

« يوم عاشوراء فضله ومكانته 3441هـ - الأستاذ الدكتور.

عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى صلاة الله وسلامه الاتمان الاكلمان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين - [00:00:05](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:34](#)

للعالمين انك حميد مجيد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي ندعو الله تعالى ونؤمن ان يكون مباركا وان يزيدنا فيه علما وعملا مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي نتدارس فيه شيئا من امر ديننا - [00:00:51](#)

ومن سنة نبينا عليه الصلاة والسلام موضوع لقائنا كما رأيت في اعلانه عن عاشوراء وسنقف مع هذا الموضوع المبارك الطيب وقفات يسيرة اسأل الله التسديد والرشاد الامر الاول فضيلة هذا الزمن - [00:01:12](#)

الامر الثاني فضيلة صيام عاشوراء الامر الثالث التاريخ التشريعي لصيام عاشوراء الامر الرابع درس وعبرة من عاشوراء الخامس الهداية نعمة والغواية خسارة اولاً يوم عاشوراء يقع في شهر الله المحرم - [00:01:37](#)

وقد قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم نقف وقفات يسيرة مع هذا الحديث النبوي الكريم اولاً نلاحظون معي بارك الله فيكم - [00:02:18](#)

ان النبي الكريم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم سماه شهر الله فقال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فشهر المحرم سماه النبي عليه الصلاة والسلام شهر الله او قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله - [00:02:41](#)

وهذه الاضافة بلا شك اضافة تشريف واطافة رفعة ومقام اذا فهو شهر له مقام وله رفعة وله شرف فاضافه النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم اضافه الى الله فقال شهر الله - [00:03:05](#)

هذا الامر الاول وشهر لا وشهر الله المحرم حفظكم الله ورعاكم وثالث الاشهر المتتابعة في الحرم ورابعها رجب كما تعلمون الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. وهذا الذي دخل علينا - [00:03:26](#)

رابعها رجب وقد قال الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل فلا تظلموا فيهن انفسكم فلا تظلموا فيهن انفسكم وبدهي ان ظلم النفس مذموم في كل وقت تمام مدلول قوله سبحانه وتعالى فلا تظلموا فيهن اشارة الى ان ظلم النفس في الاشهر الحرم اشد واعظم - [00:03:50](#)

من ظلم النفس في غيرها والمقصود بظلم النفس ايرادها موارد الهلكة بالمعاصي والذنوب والتي اشدّها الشرك بالله. ثم البدع ثم الكبائر. ثم ما سوى ذلك من الذنوب والمعاصي. اذا قربنا جل جلاله يقول فلا تظلموا فيهن انفسكم فهو شهر الله - [00:04:17](#)

وهو شهر من الاشهر الحرم والله تعالى يقول فلا تظلموا فيهن انفسكم فيوم عاشوراء هو غرة جبين هذا الشهر المحرم. غرة جبيني هذا الشهر المحرم هو يوم عاشوراء. والذي ننتظره ونسأل الله تعالى ان يتقبله منا ومنكم - [00:04:44](#)

اجمعين. اما صيام يوم عاشوراء فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة قال في اخر الحديث وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله - [00:05:10](#)

هذا في صحيح مسلم. وفي رواية في الصحيح وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية هل سمعت حفظك الله

ورعاك هل سمعت حفظك الله ورعاك هل مر باسماعنا - [00:05:37](#)

قول المصطفى صلى الله عليه وسلم احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية سنة صوم يوم يكفر الله تبارك وتعالى به سيئات سنة

سنة عجيب هذا! نعم هذا عجيب لكنه - [00:05:57](#)

اذا علم انه كرم الكريم فينقضي العجب. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم نعم صيام يوم واحد صيام يوم واحد

يؤديه المسلم ايماننا واحتسابا يكفر الله تبارك وتعالى به سنة ماضية - [00:06:20](#)

يا له من فضل عظيم ويا لها من فرصة عظيمة يا له من خير عظيم ان تبيض الصحائف وتمحى السيئات وتمحى الخطيئات بصيام

يوم واحد يا له من فضل وربي فضل عظيم اي وربي انه لفضل - [00:06:45](#)

اي فضل كم مر بنا عام كامل. كم مر بنا في صحائفنا من تقصير في واجب ومن وقوع في محرم ومن كعبد على الغير ومن نظر ومن

سماع ومن قول ومن فعل ومن ومن مما احصاه الله تعالى - [00:07:04](#)

ونسينا يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه وفي الاية الاخرى يقول ربنا ووجدوا ما عملوا حاضرا

ولا يظلم ربك احدا ووجدوا ما عملوا حاضرا - [00:07:30](#)

ويقول قبلها ويقول يقول الله عز وجل وهو يحكي ندم النادمين حين يرون ما في كتبهم وصحائفهم يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها هذا في سورة الكهف - [00:07:58](#)

يعني واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيشا تتروه الرياح وكان الله على كل

شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا. زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواب وخير ام لا. ويوم نسير

الجبال - [00:08:31](#)

وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمت ان لن نجعل

لكم موعدا ووضع الكتاب ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب ما - [00:08:51](#)

لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلمون وربك احدا ذلك يوم التغابن ذلك يوم الندم فلا

زلنا اخواني واخواتي لا زلنا في فسحة وفرصة من عمرنا امامنا - [00:09:16](#)

كبيرة لتكفير السيئات والخطيئات ومنها صيام يوم عاشوراء. اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله هذا والله العظيم فضل

عظيم من رب كريم ان يصوم الانسان لله يوما واحدا فيكفر الله تبارك وتعالى - [00:09:40](#)

فيكفر الله تبارك وتعالى به للتقرب به والاخلاص فيه يكفر به سنة ماضية. ثمة سؤال ما الذي يكفر من السيئات هل تكفر الكبائر ام

المقصود هنا الصغائر الجواب اول الصغائر لا تحتقر ابدا. قال عليه الصلاة والسلام اياكم - [00:10:04](#)

ومحقرات الذنوب فانهم يجتمعون على المرء حتى يهلكن او كما قال عليه الصلاة والسلام. اياكم ومحقرات الذنوب. فامر الصغائر امر

عظيم. وقد تجتمع على الانسان حتى تهلكه حتى تهلكه والعياذ بالله - [00:10:33](#)

وما المقصود بالحديث هل المقصود الكبائر؟ الجواب الذي عليه كثير من اهل العلم ان المقصود الصغائر الصغائر بدلالة قوله عز وجل

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:10:49](#)

وبدلالة قوله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة والجمعة الى الجمعة الى ان قال ورمضان الى رمضان مكفرات مكفرات ما بينهن

اذا اجتنبت الكبائر مكفرات بينهن او ما اجتنبت الكبائر - [00:11:10](#)

الذي يظهر والله تعالى اعلم وهذا الذي عليه المحققون من اهل العلم او كثير من المحققين من اهل العلم ان المقصود الصغائر فيسأل

سائل ويقول والكبائر وما شأننا والكبائر؟ الكبائر تكفرها - [00:11:29](#)

توبة الصادقة التوبة الصادقة فان الله تعالى قد فتح بابا بالتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها او حتى تغرغر الروح باب التوبة

مفتوح وقد ذكر الله عز وجل كبائر عظيمة ثم قال - [00:11:46](#)

قال سبحانه والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له يوم القيامة ويخلد فيه مهانا - [00:12:07](#)

الا من تابك وامن وعمل عملا صالحا واولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. كيف ذلك؟ وكان الله غفورا وكان الله غفورا رحيمًا ما احرى المؤمن وما اجدته في هذه الفرص العظيمة التي يمنحها الله اياه - [00:12:21](#)

ان يجدد التوبة ليتوب الى الله عز وجل يجدد النية الصادقة بتوبة نصوح الى الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم يفلحون التوبة باب للفلاح فيتوب الى الله ويتقرب الى الله بالصالحات. فالتوبة تجب ما قبلها - [00:12:50](#)

وتكفر بها الكبائر والصغائر ثم تأتي هذه الاعمال الصالحة فيكفر الله تبارك وتعالى بها ما سلف فيها له من فضل عظيم ثمة سؤال هل يصوم عاشوراء وحده او يصوم يوما قبله او يوما بعده او يصوم يوما قبله ويوما بعده لعلنا نجيب - [00:13:20](#)

على هذا السؤال في ختام او في اخر في ختام اللقاء باذن الله عز وجل او قبل ختامه ان شاء الله تعالى كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام مع صيام عاشوراء - [00:13:47](#)

في حديث ابن عباس في الصحيحين في حديث ابن عباس في الصحيحين البخاري ومسلم قال رضي الله عنه ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم. يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان - [00:14:03](#)

في الصحيحين انظروا كيف قرن حرصه ابن عباس رضي الله عنه قرن حرص النبي عليه الصلاة والسلام على صيام يوم عاشوراء بحرصه على صيام رمضان. دلالة على عظم اهتمام النبي عليه الصلاة والسلام. اهتماما كبيرا جدا - [00:14:29](#)

بصيام عاشوراء. في الصحيحين ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى. صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء اذا نستكمل هيئة الصيام الحقيقية مر بمراحل نتكلم عن مراحل مراحل تشريع صيام يوم عاشوراء - [00:14:50](#)

مراحل وتشريع صيام يوم عاشوراء مر في مراحل وقبل التشريع ايضا كان ثمة من يصوم ثبت سنذكر لكم الاحاديث الثابتة في الصحاح عن هذا ثبت ان قريشا كانوا يصومون عاشوراء في الجاهلية - [00:15:27](#)

قريش وكان النبي عليه الصلاة والسلام يصومه معهم قريش في الجاهلية وثبت ايضا هذا في الصحيحين سيأتي ان شاء الله. وثبت ايضا ان اليهود ايضا كانوا يصومون عاشوراء هذا قبل ان يشرع - [00:15:54](#)

طيب اذا كانت قريش تصوم عاشوراء وكان اليهود ايضا يصومون عاشوراء في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية وفي لفظ كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية - [00:16:16](#)

ورد ايضا في نعم هذا لفظ في في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر ان اهل الجاه ان عمر ايضا في صحيح مسلم ان اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء - [00:16:55](#)

اهل الجاهلية كانوا يصومون عاشوراء لحديث ابن عمر في صحيح مسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان افترض رمضان اذا ثبت ان ثبت ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية - [00:17:10](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يصومه معهم. هذا قبل ان يهاجر الى المدينة. فلما هاجر الى المدينة وجد يهود ايضا يصومون عاشوراء في صحيح في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:17:31](#)

فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء. فقال ما هذا؟ قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام فانا احق بموسى منكم فصامه وامر - [00:17:53](#)

بصيامه هذا في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وفي حديث ابي موسى وفي الصحيح كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم - [00:18:15](#)

وفي حديث وفي في حديث ابن عباس ايضا لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوراء. قالوا هذا يوم عظيم. قالوا قبل قال في رواية يوم صالح هنا في رواية كلها في الصحيح. هذا يوم عظيم. هذا يوم نجى الله فيه موسى - [00:18:34](#)

واغرق ال فرعون فصامه موسى شكرا لله هكذا قالوا فقال عليه الصلاة والسلام انا اولى بموسى منهم فصامه وامر بصيامه ثمة ملحظ اخر ايضا في الصحيح من حديث ابي موسى - [00:18:55](#)

قال دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة واذا اناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونهم وفي اللفظ الآخر في الصحيح يتخذونه عيداً. لكن كانوا يتخذونه عيداً ويصومونه. فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بصومه - [00:19:21](#)

فامر بصومه في لفظي في صحيح مسلم حديث ابي موسى قال كان يوم عاشوراء يوم تعظمه اليهود وتتخذهم عيداً يعظمه وتتخذهم عيداً وفي لفظ في الصحيح كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشهريتهم - [00:19:39](#)

يتزينون فهم يعظمونهم يتخذونه عيداً يصومون فيه مر بكم في اكثر من رواية انه عليه الصلاة والسلام امر بصيامه. اذا وقال نحن احق بموسى منهم امر بصيامه هذه هي المرحلة الاولى من مراحل تشريع صيام يوم عاشوراء - [00:20:15](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بصيامه واكد ذلك وارسل من من يطوف في الناس وينادي فيهم ان اليوم يوم عاشوراء فمن صام فليتم من لم يصم فليصم بقية يومه. وهذا كله تأكيد. وهذا يدل على ان صيامه - [00:20:39](#)

للمرة الاولى في السنة في في اول في اول مرة كان صيامه على الوجوب وهذه بعض الروايات في الصحيحين او في احدهما قال فامر ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه - [00:21:04](#)

وعن الربيع بنت معوذ في صحيح البخاري وغيره. قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار ارسل الى قرى الى قرى الانصار من اصبح مفطراً فليتم بقية يومه يعني حتى المفطر يمك ويصوم - [00:21:24](#)

ومن اصبح صائماً فليصمه. قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا حتى الصغار. ونجعل لهم اللعبة من العهن. فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون الاططار وفي حديث سلمة بن الاكوع ايضا في صحيح البخاري وغيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء - [00:21:46](#)

اعلان ان من او ان من اكل فليتم او فليصم ومن شاء ان من اكل فليتم او فليصم. ومن لم يأكل فلا يأكل هذا كله يشير اشارة واضحة صريحة على ان صيام عاشوراء في اول - [00:22:14](#)

سنة سيأتي سنة كم كانت؟ ان صيام عاشوراء اول ما فرض كان على الوجوب وكان على الحتم متى كان هذا نتكلم عن التسلسل التاريخي لتشريع صيام عاشوراء. متى كان هذا - [00:22:47](#)

قبل ان نجيب عن متى كان هذا اه نذكركم اصول النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة النبوية المنورة. كان في اي شهر اصول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الى المدينة النبوية المطهرة المنورة في اي شهر كان - [00:23:07](#)

هل تذكرون كان في ربيع الاول اذا السنة الاولى السنة الاولى لم وصل النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وكان قد فات عاشوراء منذ اكثر من شهرين فبقي فيها ربيع وربيع الى ان هل هل هلت السنة الثانية - [00:23:33](#)

في بداية السنة الثانية سيأتي الجواب عن هذا السؤال جميل جدا هذا السؤال هل يجب صوم عاشوراء لوحده او لا هل يجب سؤال وهل يجب وحده سيأتي الاجابة عن هذا كله؟ احسنت بارك الله فيكم لعلمكم - [00:24:00](#)

تذكرونا ان شاء الله ما ننسى يقول بارك الله فيكم وحفظكم ورعاكم وفي السنة الثانية هل فيها المحرم وكان هذا اول عاشوراء يحضره النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة في بداية السنة الثانية. اضبطوا هذا جيداً - [00:24:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في في اول عاشوراء هل آ في اول عاشوراء هل عليه ودخل عليه وهو في المدينة كان في بداية السنة الثانية من هجرته عليه الصلاة والسلام فصامه وامر بصيامه واكد ذلك وارسل - [00:24:42](#)

ناديا ينادي وصوم الناس صبيانهم مكثوا بعد المحرم اشهر قليلة حتى في نفس السنة وهذا المرحلة الثانية في نفس السنة كوري بصيام رمضان في السنة الثانية في نفس السنة فرض صيام رمضان - [00:25:00](#)

هنا نتوقف لحظة يسيرة قبل قليل قلنا امر النبي عليه الصلاة والسلام بصيام عاشوراء واكد عليه. اذا ثمة امران الامر الاول مشروعية

صيام عاشوراء الامر الثاني انه على الوجوب هذا هو الابر من الدالة والله تعالى اعلم - [00:25:26](#)

انه حتى من حتى من اصبح خير صائم امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يمكك هذا كله اذا اشارات الى انه كان واجبا. والله تعالى اعلم وهذا الذي عليه طائفة من اهل العلم. طيب - [00:25:55](#)

اذا مشروعية صيام عاشوراء وايضا المشروعية هذي على سبيل الوجوب بعد اشهر لما فرض صيام رمضان نسخ شيء وبقي شيء نسخ الوجوب وبقيت المشروعية نسخ اصبح غير واجب لكن بقي - [00:26:09](#)

مشروعا صيامه ودل على هذا ادلة دل على هذا ادلة من ذلك مثلا كما جاء في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه. فلما قدم المدينة صامه وامر -

[00:26:40](#)

امر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء بركة ومن شاء صامه يعني نسخ الوجوب وبقي الاستحباب لان النبي عليه الصلاة والسلام بقي يصومه كما سيأتي ايضا الى ان الى السنة التي توفي بها عليه الصلاة والسلام -

[00:27:10](#)

جاء في لفظ في صحيح البخاري حديث عائشة رضي الله عنها قالت فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء يعني تركت ترك فريضة قالت وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه - [00:27:40](#)

نعم هذا هو هذه هي المرحلة الثانية من مراحل تشريع عاشوراء طيب يقول بعض العلماء يؤخذ من مجموع الاحاديث انه كان واجبا بثبوت الامر بصومه. ثم تأكد الامر بذلك ثم زيادة التأكيد - [00:28:11](#)

العام ثم زيادته بامر من اكل بالامساك ثم زيادته بامر الائمة الا يرضعن فيه الاطفال الى اخر ما قال بعض العلماء لكن حين فرض رمضان نسخ الوجوب وبقي الاستحباب نقل الامام الحافظ ابن عبد البر الاجماع على انه الان ليس بفرض. وليس بواجب - [00:28:41](#)

اذا ليس بفرض ولا بواجب لكنه مستحب هنا المرحلة الثانية المرحلة الثالثة ما هي المرحلة الثالثة من صيامه المرحلة الثالثة يقول لما كانت في كانت قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:06](#)

في قريب من ستين ليلة. يعني قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بزمان يسير جدا في زمن يسير جدا توفي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في ثاني عشر من ربيع الاول - [00:29:45](#)

في السنة الحادية عشرة ربيعي الاول سنة احدى عشر طيب معناه ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ايضا صام لانه كان يتحرى صيام عاشوراء صام عاشوراء قبل موته بشهرين يومين - [00:30:07](#)

لكنه صلى الله عليه واله وسلم كان في اخر حياته وكان في اخر الامرين بعبارة اصح يحب مخالفة اهل الكتاب كان في اخر امره عليه الصلاة والسلام يحب مخالفة اهل الكتاب - [00:30:32](#)

لماذا ورد عنه عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى. هذا في صحيح مسلم - [00:30:58](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع هذا الكلام كان في السنة الحادية عشرة طيب من اين اتينا بهذا من اين اتينا بهذا - [00:31:15](#)

تتمة الحديث قال فلم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي لفظ عند مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل - [00:31:36](#)

لاصومن التاسع خلاصة هذا في الصحيح ان هذه هي المرحلة الاخيرة من مراحل تشريع ومن مراحل التشريع في صيام عاشوراء وذلكم ان النبي الكريم المصطفى صلى الله عليه وسلم استحباب في اخر امره او احب في اخر امره ان يخالف في صيام - [00:31:53](#)

عاشوراء ان يخالف اهل الكتاب او اليهود فيصام يوما قبله. فقلوه لئن بقيت سبحان الله كأن فيها الاشارة الى انه لن يبقى يقول لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع عليه الصلاة والسلام. يعني لاصومن التاسع اي مع العاشر. فيخالط - [00:32:18](#)

بهذا ياما اليهود نعم اذا وهذا هو الذي استقر عليه صيام يوم عاشوراء انه مستحب مستحباً مؤكداً وان فيه فضيلة عظيمة من وجهين اولاً تأسيساً واقتداءً بالنبي عليه الصلاة والسلام فانه كان عليه الصلاة والسلام يتحرى - [00:32:38](#) لا يتحرى صيام يوم كما يتحرى صيام يوم عاشوراء. وايضاً لما فيه من الفضل العظيم اني احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية طيب زرع في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام ان يدخل عليه ما ما يجعل صيام المسلم يختلف عن صيام غيره - [00:32:58](#) قال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. وردت ايضاً ورد حديث اخر صوموا يوماً قبله او يوماً بعده. وبعض العلماء استحب يستحب ان يصام يوماً قبله ويوماً بعده قال هذا افضل المنازل هكذا قال بعض العلماء - [00:33:19](#) والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الافضل هو ما تمناه النبي عليه الصلاة والسلام قال لئن بقيت لاصومن التاسع لكن ان اراد الانسان ان يستكثر من الصيام فانه في المحرم ومحرم يستحب صيامه - [00:33:36](#) لا بأس وهذا امر فاضل فيصوم يوماً قبله بناء على حديث ابن عباس كما في الصحيح ويصوم يوماً بعده لانه من محرم وفيه زيادة مخالفة صيام اليهود وغير ذلك وايضاً فيه زيادة عمل صالح - [00:33:52](#) اذا هذا الذي استقر عليه الامر في مشروعية صيام عاشوراء اولاً هو ليس بفريضة وليس بواجب لكن فيه فضل عظيم من وجهين اولاً تأسيساً بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فانه كان يتحرى - [00:34:11](#) صيامه والامر الثاني ما فيه من الفضل العظيم اذ يكفر الله تعالى به سيئات سنة ماضية ثم ايضاً يشرع فيه مخالفة اليهود فيصاموا يوماً قبله كما في حديث ابن عباس في الصحيح لان بقيت الى قبل لاصومن اليوم التاسع وهذا وكأن هذا والله اعلم افضل السور - [00:34:28](#) وان اراد الانسان ان يصوم ايضاً يوماً بعده فلا بأس وان لم يصم يوماً قبله وصاماً عاشوراء وصام يوماً بعده فلا بأس وان صامه مفرداً لوحده يرجى ويرجى ان يحصل الفضل فضل صيام عاشوراء والله اعلم - [00:34:51](#) ثمة وقفتان مهمتان لا ادري ان شاء الله نكون جابوناً على السؤال الذي كان تقدم به بعض ثمة فائدتان مهمتان اما الفائدة الاولى فائدة عظيمة جليلة ينبغي ان لا تغيب عن - [00:35:12](#) في عاشوراء ان الله عز وجل قد نصر موسى ومن معه وطغيان فرعون بلغ مدى عظيماً طغى ثم طغى ثم طغى ثم قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري - [00:35:46](#) وقال لو قتل يعني قال ما قال يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم فعل امورا عظيمة في الطغيان يضرب بها المثل يقول هذا طغيان فرعون ومما ذكر الله تبارك وتعالى من المألأ الذين يزينون لفرعون - [00:36:13](#) وقال المألأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض واذا ركب الهتك انظر الى الى هذا الظالم الطاغي ماذا قال قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم اي نبقىهم احياء - [00:36:38](#) وان فوقهم قاهرون غفل ان الله فوقها وغفل ان الله يستدرجه قال ماذا كان موقف نبي الله موسى موقف النبي الكريم قال موسى لقومه استعينوا بالله فلا يغرنكم فرعون استعينوا بالله واصبروا - [00:36:57](#) ان الارض لله ليست لفرعون يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والعاقبة للمتقين بعد هذا الصبر والثبات والتثبيت ماذا كانت النتيجة قال الله تعالى انتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا. وكانوا عنها غافلين. واورثنا القوم - [00:37:28](#) الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرسون اذا اذا فيها ذكرى وذكرى وعبرة - [00:38:02](#) والله تعالى قد جعل العاقبة للمتقين الذي نصر موسى واغرق فرعون وجعله عبرة هو قادر سبحانه وتعالى متى ما شاء متى ما اخذ المؤمن بالاسباب قادر على نصره المؤمن والتمكين له باذن الله - [00:38:29](#) درس عظيم وفرعون فعل اعمالنا عظيمة من الطغيان والظلم وادعاء اللوهية ولكن الله عز وجل قضى عليه بما قضى كان وكان وان فوقهم قاهرون الله تبارك وتعالى كيف ذلك هو عليه هين سبحانه وتعالى - [00:38:51](#)

هو علي هين سبحانه وتعالى. في قصة مريم زكريا قال كذلك قال ربك وعلي هين وتعالى هذا درس عظيم باللجوء الى الله توكل عليه استمسك بحبله الاعتصام به هذا درس عظيم من دروس عاشوراء يستحق - [00:39:24](#)

لكن ليس هذا وقته الدرس الثاني بارك الله فيكم ترون ترون في كل عام ترون من الروافض ولاة الشيعة ماذا يفعلون في عاشوراء يلطمون انفسهم ويسيلون دماءهم وينوحون ويصيحون اي شيء هذا؟ - [00:39:58](#)

حتى بصبيانهم فعلوا الافاعيل اي شيء هذا؟ هذا ضلال مبين هذا ضلال مبين استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله نعوذ بالله من الخذلان هذا ضلال مبين شق الجيوب ولطم الخدود واللطم وازالة الدماء صفارا وكبارا والنياحة - [00:40:32](#)

هذا كله اذا رأيناه الدرس الذي نريد ان نستفيده اذا رأيت اهل الضلال اعلم ان الهداية نعمة مستمسك بالذي انزل الله على رسوله عليه الصلاة والسلام انت تصلي انت تصوم - [00:41:06](#)

انت تتقرب ما انزل الله في كتابه بما كان عليه النبي المصطفى وصحابته الكرام وخلفاؤه الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة ثم التابعين ثم اتباعهم هذه اعظم نعمة نعمة الهداية. ولذلك نحن في كل ركعة في كل صلاة اهدنا - [00:41:28](#)

الصراط المستقيم نتوجه الى الله واعلم واعلمي انك لا تهدي نفسك لذلك اهل الجنة كرمون ماذا يقولون؟ وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله هذه عبرة عظيمة حين ترى هذا الضلال وهذا الانحراف وهذا الضياع وهذا وهذه البدعة الغليظة وهذه النياحة وهذه - [00:41:54](#)

المنكرات العظيمة تحمد ربك وتحمدين ربك على الهداية الى الصراط المستقيم. على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم سنة خلفائها سنته وسنة خلفائه الراشدين رضي الله عنهم اجمعين. درس عظيم جدا - [00:42:25](#)

من دروس عاشوراء حين ترى هذه القطعان التي تفعل ما يخالف العقل ما يخالف النقل وهم اضعف الناس بالمعقولات واجهل الناس بالمنقولات وهذا يستلزم ان يذكر الانسان نعمة الله عليه فيستمسك - [00:42:45](#)

ويحمد الله على نعمة الهداية. ثم يسعى ما استطاع لتبليغ دعوته ان كان من اهل القدرة لهؤلاء القطعان الذين يفعلون في انفسهم ما لم يأمر به الله وما لم يكن عليه صحابة رسول الله ولا تابعوهم ولا اتباعهم اتباع التابعين - [00:43:08](#)

وانما هو ضلال مبين. نسأل الله العفو والعافية في ختام هذا اللقاء اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم من عباد المخلصين اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:43:28](#)

ان تغفر لنا وترحمنا انك انت الغفور الرحيم اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم نعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه - [00:43:46](#)

ما لم نعلم نسأل الله تبارك وتعالى ان يبلغنا واياكم عاشوراء وان يوفقنا واياكم لصيامه. على الوجه الذي يرضيه عنا بعض الناس يسألون يقولون متى يوم عاشوراء بالنسبة لنا نحن - [00:44:01](#)

حسب الرؤية فان يوم عاشوراء هو الخميس ان شاء الله يوم عاشوراء هو الخميس ان شاء الله بحسب الرؤية وليس بحسب التقويم او الحساب وبالنسبة لمن كان في بلد فليُنظر - [00:44:18](#)

فان اراد ان يحتاط لنفسه وان يصوم يوما قبل الخميس ويوما بعده او يصوم يوما قبله ويصوم الخميس كذلك امر حسن لكن انا ما اردت الدخول في هذه التفاصيل اسأل الله ان يوفقني واياكم لمرضاته وان يتقبل منا ومنكم والى ان نلتاكم في لقاء اخر استودعكم الله - [00:44:36](#)

الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:54](#)